ديوان الشاعر
لزهر دخان
قصائد شعر التفعيلة

2023

ديوان دمع التحدي للشاعر لزهر دخان

شعر

ديوان

دَمّعُ التَحَدّي

تأليف لزهر دخان

الفهرس

1مغص في بطن الليالي
2)خيط الفجر الذي أخفاني
3) أنا والحُبُّ رُوز
4) في مفترق الطرق مقهى
5) ذهبت بحجة السفر
6) ذهب الذل ثم عاد ...
7) أنتِ زيفٌ غير مرئي
8) تفضلوا هذا بيت البكاء
9) أيها السادة من جديد
10) إبقى السبب في عارنا
11) سَالتْ لي مَدمَعَة
12) حتى تطوير المكتوب
13) أصيفٌ أنتِ وأنا شتاءٌ
14) أختار الإفتخار
15) عَرجَاء العَاطفة..
16) مسيرة الأعلام
17) الحب وارد والكره وارد
18) الأقصى أبداً لا يتمدن
19) الهتاف ماضي في طريقه
20) مُبروزٌ في البَرواز يَبرزُ
21) كم أحقدُ على الحذر
22) أنا فعل أمر بالمعروفِ
23) دمرتني الدمعة ذاتها
24) تجذرت
25) وصلتُ بشرطٍ
26) أنتَ مدعُو للعشاء ..
27) ظهرت
28) أجابت
29) كأنها تطيرت
30) تكترث
31) تحْيَّا الإناثُ فِي ثَباتِ الثِيَاب
32) لا تكتبي لي
33) مشوايرك
34) وحدتي مطبقة بدقة
35) تردم الحرية بشكل أفقي
36) دَمّعُ التَحَدّي
37) بطالة الشُعراء فظاعة
38) أنا أصلح الذكور للثورة
39) لاَ غفر اللهُ للِغبارِ
40) عَلَتْ صَيحَاتُ الطُمُوحُ
41) هُم جَميعاً أدّعِيَاء...
42) أنا الأدمي بشهادةِ دَمي
43) منديل شيداء
44) مهم موت مهسا
45) القلب قلبي والسهم سهمها
46) عَزِيزٌ عَلَى قُلُوبِ تَحَاسُدَهَا
47) *بُلوق*

إظغط للعودة إلى أعلى الفهرس

الإهداء :

،، تشرفتُ بوضع كلمات هذا الديوان الشعري لأجل أن أهديها إلى كل من يقرأ قصائد بحر التفعيلة ويتفاعل مع جماليات الأدب العربي من خلال شعر هذا البحر الرائع .
إهداء إلى أمي الغالية وأبي السعيد وكل أفراد أسرتي الصغيرة والكبيرة . وكذلك إلى كل الأصدقاء والرفاق في عالم الأدب وفي عالمنا العادي وعلى رأسهم الشاعر الناقد د سيد غيث. و الأديب المصري محمد مروان ، ودكتورة إيمان العذلي ودكتور طارق الدسوقي والأستاذ عصام البدرواي. والدكتورة دينا عاطف وكل من في القائمة الطويلة من أسماء أبت إلاَّ أن تشجعني على الكتابة ونظم الشعر ،، وإهداء إلى روح الراحل نزار قباني ، وكل أسرته وعلى رأسهم صديقي القديم أنور قباني . كما أهدي هذا الكتاب وكل كتبي إلى الشعب العربي عامة وبني الجزائر وبناتها خاصة . وأشكر كل الطلبة والطالبات وأساتذة اللغة العربية في الجامعات الجزائرية على تناول نصوصي الشعرية وإصداراتي الأدبية ومناقشتها من خلال مذكرات تخرج شهادة الماستر ..،،

وصف الكتاب :

هذا الديوان الشعري تنتمي جميع قصائده إلى مدرسة شعر التفعيلة . تعتبر قصائده منوعة بين الوطنية السياسية الخالية من الإنتماءات السياسية المباشرة . بحيث أنها تصف واقعاً شعبياً حراً معاشاً في عصرنا. أو في أزمان إنصرمت . وأيضاً في الكتاب قصائد تفعيلة إجتماعية . وأخرى تروي علاقة المرأة بالرجل من نواحي متعددة،أبرزها العاطفة وكذلك الصراع المزمن بين العشق واللاعشق . إسم الكتاب هو (دمع التحدي) العنوان مستمد من دموع يستخدمها تطبيق بيكو لايف أثناء لعبة التحدي بين رواد التطبيق من مذيعين ومذيعات . وقصيدة دمع التحدي هي إحدى قصائد الديوان وهي الأطول لآنها تتربع على أكثر من ستة صفحات من الكتاب ذو ال109 صفحة بتنسيق الورد .

رَأسِي كَانَتْ تُألِم

وقلْبِي كَانَ فِي المأتَمِ

عَينِي سَاهِرة تُحَدِقُ فِي أعينِ الأنجمِ

والعقْلُ يَتَرافعُ دِفَاعاً عَن نفسِهِ وَيحلمُ

وقدّ عَضتْ أسْناني أنَامِلي وَرُحْتُ أندُمُ

وبَاحَ اللسَان فِي الغالبِ بمَا أكتُمُ

وَالصَدرُ كانَ فِي هيلمانهِ وحيثُ صَبَرَ يَكظمُ

والمُخُّ حطَ عَلى مَدرَجِ الجُنُونِ مُنْحَطمُ

والأصْبعُ عَلى كلِ قرار للأهواءِ يَبصُمُ

والسَاقُ تعرفُ أنَّ رِحلة الألف ميْل بخطوة تُحْسَمُ

والريقُ فِي أولِ الطريق جَفَّ فلا يُزمْزمُ

الشاعرلزهردخان

1) مغص في بطن الليالي

من الخطر أن تخطر على بالي

إلاَّ من جديد

فأنا وأنت أكدنا لنا أننا مغص في بطن الليالي

هيهات أن تستمر في القادم نحوي

أو أن أستمر متدخلا...

في شأن جنونك الواقعي والخيالي

يا نوع العاشق النادر

لا أحمني منك ولكن ،، إبتعد عني

إبدأ لعبة أسف أخرى

..فأنا أوافق عليها

فحقق منها مكاسب كثيرة

وأتركني تقلبني الأحوال دون أن تسأل عن حالي

سأقبل كل إتهاماتك لي

فأنا فعلا وحتى الثمالة رجولي و رجالي

وأغدر وأضيف للأحمر أصفر ،،

فيمرض فيصبح برتقالي

وأنا فعلاً أخلط الخواطر بالقصائد

فتصبح كلها على بعضها من أقوالي

فإلتزم ، أيها الأنثى!!!!!

حاول أن تكون لست حلالي!!!!

الفهرس

2) خيط الفجر الذي أخفاني

خيط الفجر الذي أخفاني

هو الخيط الذي أخافهم

ومعي للفجر معاني

وهو مسقط أحلافهم

إن الفجرمن أعواني

وإن أوصافه كأوصافهم

وقصيدة أوجعها فقداني

وهجري لحساب أذواقهم

إن الشعر في وجداني

ولا يرتاح في وجدانهم

ومعي للشعر برهاني

وزلزلت أرض برهانهم

والنجم الذي قد هداني

سأبقى ثقباً في سمائهم

ظننت الله قد أنساني

وأنا الذي أكره ذكراهم

وظننت الله قد أعماني

وأنا المحروس من رأياهم

الحمد للذي قد أبقاني

حتى صارت السماء أعلاهم

الفهرس

3) أنا والحُبُّ رُوز

سأبوح بموعدِ الإبحارِ

ليلاً سَيكون؟؟ أو هُو بالنهار؟؟

ألي أنَّ أحركَ التَايتانيك ؟

وأجَدِدُ الثقة في البحَارِ

فَأُعَومُ الحُب رُوز في غير مَقتلٍ

وأرْويهَا قصة للحبِ طويلةٍ جداً

أرويها كلما صَارت مياه البحَار أحبار

يَا فَزعي من غَيركَ اليومَ مَرجَعِية

وأنَا والحُب رُوز ... أنا وهي ..

كِلانا ضَحية ..

الغَرق لِي ..

الغَرق لَها ..

فقد أغرقها الدَّمع في الإنتظارِ

ستبوحُ إذاً ومَا البوحُ إلا للآقدار

كِلانا سَنعيشُ ونموتُ ..

أنا والحُبُ رُوز ..

كتمَام القصة عِندما تُروى

وهيهات أن تروي الأقدار مَجرد مِشوار

مَوجُ المَوت يَجب أنَّ يتلاطم

بَوحُ الصَوت يَجب أنَّ يَتعاظم

لآني أنَا والحَب رُوز

لم نبع حِبر الرَاوي للسمسَارِ

نعم ولم نبع الدَوران بخَيال الأدوار

إذاً جاري البَوح

أنا سَأركب لوحٌ فيغرقني يَمٌّ تحته

والحب روز ستركب لوحٌ لا يغرقها يمٌّ تحته

ولا يغرقها بَوحٌ لتكرار الأسفار

الفهرس

4) في مفترق الطرق مقهى

في مفترق الطرق مقهى
والمطرقة فيها وزينتها السندان
واجهتها المعصرنة بألف مدخنة
كمدرسة للمحو والإكتتاب
يمحى فيها ديوان
ويكتب فيها ديوان
محت ديوان قارعة فارغة
كتبت ديوان كوب شاي فارغ
... إلا من النسيان
فلا يُغلق باب الوشايا
تجتهد المقاهي فتدري المحاكم
ويصعد من الرُوح دخان التصعيد
ويمتلأ بالغضب الفنجان

ليصبح معركة بإحتمالات

شعب نبهه الضمير

وأخر أردته الحصرات

والمشاكل تكمن هناك وهنا

كسيل أسود منبعه الصحراء

ومصبه بطون الجرذان

المقاهي هناك وهنا

وأجواء الملاهي هناك وهنا

وهناك وهنا ترمى أعقاب السجائرعلى الشيطان

الفهرس

5) ذهبت بحجة السفر

ذهبت بحجة السفر

وعدت بحجج الله ...

بركوب الريح ذهبت في أدراجها ...

كنت أملأ درج طاولة مدرسية...

فإغتبطت بعبط الممثل ...

ورحلت مبتسما مُسرّحاً له بالتمَسرح...

غياري ورقي ..

وأذبل كورقة...

رقتي حديدية...

وأغضب غيابيا...

كأن القدس تذمرت من حماسي...

ذهبت بعد تشيع المفتاح ...

وسأعود عندما يبعث المُشيع...

ويلي إنهم يلوون الطرق...

ويلي لقد طالبوني...

سأثبت وألصق ...

هدفي راشيدي ...

هاروني لا يزال حياً...

و هم أشجعوا مني ...تخلصوا من هوارينهم ...

لا نجاة من الغم التبغي ...

لا دخان كمثل لقبي لي مصغي...

الليل سيدخل الدكاكين قريبا...

والنهار سيشهر به ...

منجلي سأم الحش السلبي...

أنتظر قمحات ...

فلا يينع إلا البن ...

ذهبت في بنية لونها ...

وعدت كالطفل مع بياض اللبن ...

عدت مسرعا إلى طينية الأم ...

وغرست رأسي في خصوبتها ...

وأقسمت بإسم الشهوة ...

غداً أذهب وأعود في طي الكتمان...

غداً يستسلمون ويصبح الطين مرة أخرى إنسان

الفهرس

6) ذهب الذل ثم عاد ...

ذهب الذل ثم عاد ...

في الميعاد كالمعتاد

صَوتي ذا.. لا صوت الإرعاد

وأصيح مُسمعاً للعباد

على رَأس اللسان ضَاد ...

ضدٌ أنا ومضاد

وفي القلب صاد

صمود صابر لا قواد

ضربت ظلماً بإجتهاد ..

ضربت رداً بالجهاد

يا سَيوفاً قد عفتي الإغماد

تحصني بذات العِماد

ومن أشهق من هامة الجَواد

يعي مراعيه فلا يُصاد

لا يُضاد بالموصاد

لا يُستغفل برقاد

سألوك عن أخ لك هاد

وطبعة التطبيع بالفؤاد

فأجبتَ بإرتعاد

قلت قال وأفاد

فإسمعوا أنباء الإرشاد

فسألوك عن أسياد

أتصلي كالعُبَّاد

أتلويه بإفك الأوغاد

فأجبت بذر الرَماد

وغدرت للفكر رُواد

وكبلت حراً بالأصفاد

قلت قيموني قولوا قاد

قولوا لا يأخذه الرقاد

مُعظم من عظيم السواد

معظم سموه والأجداد

وما البلهاء له بأنداد

الفهرس

7) أنتِ زيفٌ غير مرئي

أنتِ زيفٌ غير مرئي ...

عالية عاتية دُونما عاصفة ...

دون أن تحيط بك مخلوقات المُحيط ...

أنت مع اللاأحدِ تتواطئي...

وأنا الذي دنوتُ من محيطك ...

لآجلك صرت كبرمائي...

وأغرقت في زرقة الماء إحمرار هوائي ...

أنتِ حتماً الطاغوتة...

أو ماذا تسمى التي غذتني حباً،ثم إحتكرتْ غذائي...

والتي أعلنتها حرباً ...

وهي تعرف أني أقتل ولا أقاتل حَوائي...

سلمتي بعد إشتباك أسئلتي مع أجوبتك ...

وتشوه التاريخ وشوهت الحقيقة ...

شدَّ شوقي رحيل غير شرعي

و القضية صارت ليست إلاَّ إفترائي

والغرام من محض إدعائي

عرفتُ الأن أنك تهطلين لتذوبي في لجتكِ

عرفتُ الأن أن الكراهية تعادل فرحتكِ

وسأعرفُ وأعرف وأعرف...

حتى يكمل الرَب إبتلائي

كم رغبتُ في العبودية

كم سِجناً دخلته طواعية

طمعاً في عودة الإلهام من وحشته إلى بائي وحائي

إلى عُيون واوي فأكتب الحب

وأكتب البوح وأجرب الحبو

فقد أقنعني جُبنك بأن الزنازين هُن عش شقائي

سأنتظر ريثما تشيخي

وأكرر إذا شهدت شيخوختك إقتراحي

أقترح أن تقبلي ولائي

وتقبعي بين قصائدي ولو مجاملة

عَاهلة ، وإذا شئت لعهدة كاملة

فهن قد صرن كمثلك العجائز

وهن يا شيخة قد أتقن رثائي

تحدثي، .. فأنا أحبُ جيدك بالتجاعيد

ولا أحب أن تكون دونك التجاعيد

وإذا قررت الحب ستجدي الأحمر في دمائي

وإذا قررت الخجل إحتشمي جداً تحت ردائي

وإذا تبتي إلى الله إقتبسي الدُعاء من دعائي

وعند الملل أهجريني وأتركيني يا عجوز

وسأنفجر ، سأنتحر

وإذا عظم الأمر عليك

إجمعي بقايا الحب من أشلائي

وإسمعي العزف مني

وأنا ألحنك يا لحنا للفناء

وأقرأي الوصف مني

أنت حقاً بل وصدقاً لست إلَّا حمقائي

وأنا صدقاً بل وحقاً

لست إلَّا مأموراً من السماء

إذ كيف تقمعين مني قلب وعين

وأنا مستمر في الرجاء

وكيف تفسدين عني دنيا ودين

وأنا أدين لك بالولاء

لا تشيخي لا تعيشي كل السنين

إني قد عفوتُ عن شبابك

فأبضخي ما دام لك سخائي

رجاء لا تحكمي عني بأقصى

من حكم لعقتُ به حذائي

فالهواء هو الحد الأقصى

لأحكام تعيد لي كبريائي

رجاء لا تشعلي غير شمس

فإن في إشعال أخرى إطفائي

ولاء كنت أبكي بلا حيلة

وبالحيلة كنت أخذعك لقضائي

وأنت إذا إحتلتي مشؤمة

وإذا عدلتي أنت كل ألائي

وأنا آن ذاك مجند ممجد

كأنني صرت عنترة بالإقتداءِ

2022/09/15

الفهرس

8) تفضلوا هذا بيت البكاء

خرجت من معقلها

الكلمة التي تقطن صدري

خرجت من مقر حريتها

الحروف التي بها أدري

خرجت من زمن عفويتها

القصيدة التي رسمت خطوط حذري

هذا العزاء

تفضلوا هذا بيت البكاء

أو لا تتفضلوا

فلا يحتاج إليكم قبري

ولا أحتاج إليكم إذا كان الدفن قدري

هذا الهجاء

تفضلوا هذا المصاب والإبتلاء

أو لا تتفضلوا

لم يبقى ها هنا حاجة لنصري

ولم أعد أحتاج إلى شيء من ذكري

الفهرس

9) أيها السادة من جديد

الجديد،، أيها السادة من جديد

هو أني أغلقت الباب بقلب الحديد

وأتخذت اللازم

وكان اللازم قراري الوحيد

ورغم خطورتكم

عن القرار الواحد سوف لن أزيد

أيها السادة ،،

إني لا أزال أطزطز لهارون الرشيد

أيها السادة تأهبوا لتنجوا

فالتأهب للصناديد

أيها السادة ،

رغم أنكم سادة ، أنتم في شرع هارون عبيد

الجديد يا أشباه أعقاب السجائر

هو أنكم على نفس الطبع البليد

وقلوبكم لا تزال تموت حتف الأنف

وتدعي على الجدار والجريدة أنها أرواح الشهيد

الجديد كما في كل بلاغ

إتهام لا إبلاغ

أيها العقارب الأفاعي اللداغ

إن الجديد كالعادة تنديد

وإذا زلزلت الأرض زلزالها

وإذا الأرحام إستمرت تبدأ وتعيد

وإذا كان الجديد صقر وليد

كانت الحياة أصلاً

والحياة أصلاً ليست تقليد

يا عتاة المدينة

أفعلاً أخرجتم النار من أفواهكم ؟؟

وكتبتم بالرفض النشيد

أفعلاً فعلتم فلا يطلب منكم بالدوافع دفع

ولا يطلب منكم بعد التسديد تسديد

12 أغسطس 2022م

الفهرس

10) إبقى السبب في عارنا

لا علاقة لي بك

إنصرف أيها المتوكل

تراحل وفق مشيئتك

نحو عزك أو إلى أحزان صدرك

إلى ظل وحدتك أو إلى وحشة قبرك

لا أف إلا لك

أنا لم أطردك

إبقى إذا شئت

وإبقي رأسك على عتبة دارنا

إبقى فوق مشيئة من غضبوا

إبقى السبب في عارنا

فأنا لا علاقة لي بغدك

والغدارات إجمعهن

إطلق عليهن أسماء ليس فيها إسمي

فأنا لم أهواك كي ألغم أرضك بالأشواك

والعاشقات أطردهن أو إبقهن

الأمر سيان ،، تكاليفه نسيان

أنا يا إنسان

لست مجرد صورة

أو تنورة

أو صورة طبق الأصل من الفستان

أنا والحكم لك لا علاقة لي بك

وأنت والحكم لي

نعم لك علاقة بي

ستعود بحثاً عن صفاء الوداد

والموعود قلبي سوف يُسهرك

2022/09/12

الفهرس

11) سَالتْ لي مَدمَعَة

سَالتْ لي مَدمَعَة

فَمن أكُونُ أنَا..

وَمَا قُوَتِي ..

لأقهر الذكريات الموجعة

عنقي معلق على جسم نحيل

وعليه ديون معلقة

أنا عمداً لم أستدين

ولكن كانت لي الرغبة والمطمعة

واليوم أنا عمداً أبكي

عمداً لا أتباكى

والقصيدة في صفي

القصيدة معي متطبعة لا مطبعة

تذكروا إن إستغفالي لا يجوز

تذكروا أن فلسطين لا تصبح العجوز

وأذكروا ما كتبت مدامعي

عن التحرير وعن باقي مطامعي

11 سبتمبر 2022 الفهرس

12) حتى تطوير المكتوب

منذ البداية ..وقف القلم فوق الورقة ..

خصص الصفحة للرقص ..

بدل لون حبره ..

من أزرق ..إلى أزرق زائد أصفر..

شطحٌ أخر ينوي به تمويه النهاية..

ذاب القلمُ فوق الدفتر برقةٍ ..

فسال الحبُ بحب أكبر

شطب من لحظة التنافر كل نص...

عمد إلى تمديد صبره..حتى تطوير المكتوب

فراقت صيحته للقدر فقدر

هواك الليلة قد إقتدر

فساحت البشاشة من أسلوب قلمي

كي ولكي ..حتى العشق يُعتق..

وحتى أنا أنام وأتركه يسهر

حتى يُذيل الرسالة

بذيل الرسالة تغازل الحبيبة ...

والذيل يتمايل ..فالبذيول العصافير أشطر

قلمي يتحايل يتراقص ويُنقطُ النهاية

حَبيبتي سأكتفي فالقلم قد فعلها وأحبك وجف

أحبك حتى صار مثلي

يعني أحبك حتى إرتجف

وفي الهوى يقولون ..:

من إرتجف أمام حبيبته فقد إنتصر

ضميه إلى صدرك رجاءً

رقيهِ ...فليصبح مثلي معبوداً

فلتقبل قصيدته لديك ولتقفى وتنثر

إنه من فرط حبه لك لم يراسلك بالمرقنة

أو بلغة المتقنة

أنه فقط حاكاك في المسكنة

ويعرف إذا إنقضى الليل

يعرف أنه ليلياً سيستمر

الفهرس

13) أصيفٌ أنتِ وأنا شتاءٌ

أصيفٌ أنتِ وأنا شتاءٌ

أو أن العكس يجب أن يكون؟

أأمَامٌ أنتِ وأنَا الوَرَاءُ...

الخلفُ المتخلفُ المهجورُ المسكونُ

لبيكِ رغم خيانة الأشياء

وَليستْ التلبية إلاَّ بالجُنُونِ

بجواري سيعطفُ عليكِ الوَاوٌ

سيجمعُ بينَ أنتِ وأنَا والمَال والبنونُ

منذ بدأ التاريخ وأنتِ تبدأين

ثابتة النجم في عامك الأول

والراحلون إلى المستقبل سائرين

أيتها الخرافة أنا بطلك الخرافي

فبيعني للأقدار ..

وإجني الأرباح من إحترافي

أيتها الخرافة إن بطلك دوماً يَكون

والأخرون أشجعهم كل ما في جعبتهِ أسئلته

أيكونُ أو لا يَكُونُ

تمردتُ ولا أنفعُ إلاَّ متمرداً

وأملكُ أنَّ أقول لكِ ما يذكرك بقبر توبة

والعشيق الذي فيه مدفون

وأملك أن أستمر حياً من لأجلك

وحُرُّ الجناحُ يعش أبد الدهر محرر الغصون

لا تزال عاداتي تقليداً يذكرني بكِ

كشربِ النبيذ الملعون ..

وتشخيص حالة إحمرار البطيخة

وحماية كفاها من تغسيل الماعون

إفتحي حائطكِ وإقرأي الإشعارات

تأكدي من أني أكملت التوبات

قرأت التعليقات ، أعدت المتابعات ، تذوقت الإعجابات

وشعرتُ بكل إشعار أنهم ينافقون

إذاً كيف أكون سلطانهم وهم ميتون

وكيف أكون شاعرهم وهُم صامتون

ولماذا أجبرُ على النسيان عندما لا يذكرون

أيتها الخرافة إرحمي

أكدي طلب صداقة أرسلتهُ منذ قرون

أنتِ رصَاصةٌ لولاَ رَحْمَة الله مَا وصلتْ صَدري

لاَ تبتأسي مِن مَقتلي

فقتلك لي هو الذي أثقل كاهِلي بالديون

لعلكِ تسيستي لآني أمارس السياسة

لعلكِ تنفستي لآني أمارس التنفس

بالنقاش حَول الحُريات يتنفس الناس

ولعلكِ إستنشقتِ عبق أدب السجون

وكتب هذا المجال غير نافذة المخزون

ولعلكِ قد صفقتِ للسجناءِ عندما أعجبكِ ما يَسطرُون

لعلكِ أنت أيضاً فوق السلطة

وتحت رًحمة السِياط

ولستِ خرافةً ولستِ عَصريةً خَتون

خرافة هي التي كانت تختال فِي خيالي

محاطة بخدم وخونة

خانوها حَتى إنزاحتْ عَن تاريخِهَا

وَأبْرَزَهُمْ تاريخهم وهم فيها يَستوطنون

الفهرس

14) أختار الإفتخار

أختار الإفتخار

وأمضي منهوش اللحم

أو أنتهي كسيراً ، مكسوراً كالفخار

ياعزتي كوني مثلي

لا تتوهي ..لا يتوه الشرابون عن الفِجَارِ

أنا أحتفظ لي بحق عنونة نصوصي

أحتفظ لي بتنوع رغبتي

وعندما أطير فرحاً

سوف تتفكك الأحلاف وتنهار

وأنا سأستمر .. ستبقين أنت أيضاً مستمرة

أنتِ حبيبتي وأنت الخيار

أنت أهم أيقونة في عصر الأزرار

أختار من الأثار أجمل مومياء

حنطة صبورة عاصرت كل الأقدار

تفتقر إلى الجميع وإلى كل شيء

وتجدني دوماً محنطاً جوارها

فأنا من يغنيها عن الإفتقار

أختار البحار..أودع فيها سري

وأخرج منها الأسرار

أبوح لها بجهري وأغرق فيها الأعذار

أشرح على شواطئها صدري

وأنزل على البطولة الستار

وأختار لي إبطال الأدوار

فتعدد الروايات لا يناسبني

ولا يناسبني سوء الإختيار

ولا دور بطولة في فلم إنتظار

أو دور رجولة في وجه الأشرار

أو دور النجم الثابت في أرض الله

اللامع في سمائه أو دور النجم السيار

02 يونيو2022م

الفهرس

15) عَرجَاء العَاطفة..

عَرجَاء العَاطفة..و تتعكزُ عَلى البَوح

تختال زهواً بعاهاتها

تتعاطى ..تتعاطى ..تتعاطى

وتنام لا قريرة العين ولا مطمئنة على الجرح

سمتها الألهة إسم مشتق من تهمة

وعلمتها الإبحار

فكانت بحارتي وكنت بحارها

كانت وكنت قبل الطوفان وقبل عصر نوح

غجرية تلتف كأفعى على جيد أعرابي

وتترنح بدقة الدّمى

قلبها المرتاح لا يسمح لها بالغيرة

فأنا عشيرها الحر ...

وأنا أسيرها المبطوح ..

سمية الألهة ... لا تسكت قلوب الرجال أمامها

فالكل يرحل مذبوح

16) مسيرة الأعلام

هذا ممحوق ..

مبتور العراك ...

رغم قدسية عراكه

هذا المتشاجر إرهابي

قانونياً هو الموقوف المشنوق

هو مبتور الحقوق

أبتر أبتر...

يبتر أكثر ..

يمنع من النثر مع الشعر

تدوسه الأعلام في يوم مسيرتها

فاليهود أقوى من الرزاق والمرزوق

هذه القدس ذات الباب المطروق

واليهود الأربعون ألف

ينفثون الإستطان #دخان

ويدخلون من باب واحد

عصياناً للنبي يعقوب

والسلام يتمتم متحصراً

بعدما أصيب بنوه اليهود بالعقوق

يا معاق يا معيق

هكذا ينادى على صُلبِ فلسطين

يا مُعاقُ يا معوق

أين محمداً وأين من أمر الله من نوق

كأن المساجد سهلة

كأن الله في حيرة من أمره

والأعلام يهودية

زرقاء بيضاء داوودية

والطفل في الصحن كاللحم مسلوق

يكسر صليب تسد مغارة

والكلاب تزداد شراهة وشهية

مَقاتل العرب هي التي لهم تروق

يا وجه الساسة المبسوق

إن هذا الموقف مسبوق

قديما جرى مثل هذا الجهاد في العروق

وإن مسيرة الغد تعلم ما لواءها

وهي فقط في إنتظار أوانها

ولكل شمس موعد شروق

في السماء صوت رعد

فيها لوبيات سحاب العرب

وفيها إختلفت أسلحة الله

للشيطان منها شهب

ولليهود بروق وبروق وبروق

يا مقطع الموسيقى إحزن

تأثر فنحن ندفن

تفاعل كفعل هذا الدم في العروق

تلحن كرغبة وتر الكفاح

كبر قبل الصياح

إقتسم الوزن مع السلاح

وأبشر فموت الشهيد بالرضوان ويفوق

30 مايو 2022م

الفهرس

17) الحب وارد والكره وارد

يَا عَجَبِي أتَعْتَبِرُ أنّكَ مُنْتَهِي
أو تَرَى العَجَائِبُ أيضاً بَاقِيَة
وَدَّ لِسَانِي لَو يُنْصَفُ بَيَانُهُ
فَيَأتِي بِالأُعْجُوبَةِ الأَتِيَةِ
الحُبُّ وَارِدُ وَالكُرّهُ وَارِدُ
فَالقَلبُ ذُبذِبَ بِرِيحٍ عَاتِيةِ
أخَاكَ خَانَ حَتىّ الإكْتِفَاءَ
وَدُنّيَاكَ هِيَّ الزَانِيَةَ
يَا عَيْبِي لِمَا أسْقَطْتَ الوَلاَءَ
وَعَصَيْتَ الحُرُوفُ النَّاهِيَةَ
وَ إسْتَنزَفْتَ الدّمْعَ بالمُكَاءِ
مُعْتَدِي عَلَى العَينِ الخَاشِعَةِ
بَشَرٌ هَجَرَ مَسْكَنَهُ إلى أمْكَاءٍ
صَارَبَعْدَ هُدُوءِ سِرٍ طَاغِيَةَ
عَيْنٌ ذَهَبَ الإغْرَاءُ بِنُورِهَا
فَسَارَتْ لِلحَشْرِ غَيرَ وَاعِيَة

ويَدُ لاَ تُسْنِدُ إلَيْهَا جُورِهَا

تَأخُذُ بَرِيءٌ بِحُجَجٍ وَاهِيَةٍ

يَا عُمّرِي فِيمَا المُضِيُّ قُدُماً

وَالرُّوحُ فِي الأخِرَةِ نَازِلَة

إنِي قَدّ عَجِبْتُ لِقِلةِ خَوفُهُمْ

وكَأنْهُمْ تُوعْدُوا بنَارٍ بَارِدَةٍ

وَمَاذَا جَنيْتُ مِنْ نُصْحِي لهُمْ

غَيرَ المُغَاضَبَة وَالمُحَاسَدَة

شرح المفردات

مَكو : (اسم) الجمع : أَمْكَاءٌ

جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهِمَافسارت حتى الحشر غير واعية / مَكو : إسم / جمعهُ : أَمْكَاءٌ وهو جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهِمَا

الفهرس

18) الأقصى أبداً لا يتمدن

ما أروعه ..والسلاح ما روعه

هل رأيتموهُ يوم عاقبوهُ

ووكزوهُ بالعصَا ..فوكزهم بالعِصيَان

ما أجمله... والحلة هي هي

قبة صخرة

في غير مدنية فاقع صفارها

الأقصى أبداً لا يتمدن

وهل يتمدن والمدنية للآوثان؟

ما أروعه

والضربُ ما أوجعه

هل رأيتموهُ يوم قتلوه

قتلوه ثم رثوه تحت جدار المبكى

وهل يقبل مسجدنا دمعة الصلبان ؟

وكان القاتل أبكى وأبكى

أما الأقصى فكان صائم

ولم يكن عطشان

كان أعزل ولم يكن جبان

كان فلسطيني ولم يكن إنسان

كان كما الله ذكره في القرآن

أول قبلة وثالث الحرمان

كان الأقصى في طريق بيضتها الأكفان

يسيرُ نحو أمّسَهُ

ولا يمحى طريق الأمس بالبهتان

ما أروعهُ

والتهويد لا يقمعهُ

هل سمعتموهُ وهو يُسمعُ عالم لا يَسمعهُ

وهو يوزعُ على الأذان الأذان

وهو يذكر الفرسان بالأوطان

وهو ينشد من قصائد الديوان

الفهرس

19) الهتاف ماضي في طريقه

الهتاف ماضي في طريقه
وخوفه من ظلم المتاريس
و المكان قد تم تطويقه
وأعلن من فيه جواسيس
تحت الشمس رعب وتشويقه
لا يخطأ التنكيل بالأحاسيس
ياشمس علمينا الشعروتعليقه
لا تتركينا ثورة تحتَ التأسيسِ
ويا لغة الغراب فيما تحليقه
وفيما اللغووالمكر الخسيس
الهتاف سِرٌّ مِنْ هُنَا ولا يعيقهُ
أنَّ يستمرَ من أحلاق الكوابيس
المكان أرض شعب بشهيقه
قد يُهزم الناس وإبليس

لا يا شمس لا ترضي تحقيقه

فالسلطان من وضع التسيس

فإمسحي يا لغة أسماء بطاريقه

وأكتبي بأدب مراتب البوليس

الهُتَافُ ليسَ أدب بوم أو نعيقه

فهو لا تقال بالغالي والنفيس

والشر إذا تذمر من خير يعيقه

ليس إلاَّ خوفاً من التقديس

وجَعِي هُو الّذِي قدْ جفَّ ريقهُ

كشأن الأقصى وقصة التدنيس

عميقجرح ملتزم بتعميقه

وفهم جراحي على القواميس

وطني يا ذو غريم تم تمزيقه

يحق لك أن تنتفخ كالطواويس

الفهرس

20) مُبروزٌ في البَروازِ يَبرزُ

أراني راغب على الهدفِ
والأهداف التي لا تحرزُ
ليس لأني في ضعفٍ
أو لأني صغير على المنجزِ
ليس كل الزهر ليقطف
فمنه ما يينع ثمرٌ ويخبزُ
كذلك قد رغبتُ عن الهتف
فبعض الكلام لا ينبز
أنا الذي أرْضِيَّ بكلِ ألفٍ
فكان يلبي لها ويبَّهَزُ
يختبأ الشعر في معطفي
ويخرج من تحته معجز
إذا عبر البيان عن الشرف
كنت أنا في أشرفهم الأبرز
أنوي وسأختار من القطوف

ما أحتمي به فلا أعجز

زدك من قولي فهو المنصف

ودعك من أقوال لا تكنز

إذا وضعت الشعر باللطف

من يخلصك من المقزز

مشهد حمل على الكتف

يشهد على قدرة العجز

مشهد السير إلى الحتف

فيه عقل للجنون يرمز

أراني بعين الذي يكتفي

فلا أشتهي أن أهمز وألمز

وأرَانِي بعين المصحف

الكتاب الطويل الموجز

والأمل علق على أعظم الأصقف

قناعات بحسن الصبر تبرز

لي كلمة على حائط المتحف

حيث الإبتسام بالحرف يطرّز

ولي حركة على حساب الترف

بها يكاد النبيذُ لا يُمزمزُ

ولي صياح يهز الأصقفُ

فالصدى في الأنفس يحزُ

ولي ما أراني به المثقف

مبروز في البرواز يبرز

ولي ما لي إلا شخص المُجحَفِ

الذي يراني للحق أطزطز

لي محبتي وأنا الذي أفي

والحبُ على الحُبِ لا يجهزُ

لي الدرب الذي أقتفي

حتى يوم الشيب المتعكز

لي لقب المرحُوم المُتوفي

وصوتٌ بنعم عند الله يُفرزُ

الفهرس

21) كم أحقدُ على الحذر

كم أحقدُ على الحذر

وأود لو ينتبه مثلي

كل أصل وفرع وجذر

نويتي يا أغنيتي إسماعهم إيقاعك

ونويتي يا بحيرة دمعي إغراقي في قاعك

لذا سوف أنوي وأفاجأ القدر

وحدي ستحيرني وحدتي

فلا تحتار معي الإناث

لا حيزا زمنيا لحيرة الذكور

أو حيرة التسرع من الصبر

ومن سعة هذا الصدر

كم أحقد على المطر

وهي بجميع قطراتها تعطشني

أتعطش منذ أمد للإرتواء

والسماء لا تجود إلاً بنقطة واحدة

فهل أملأ بها الورق

أو أذيل بها الفراغ

فراغ المليار سطر

كم أكره الحقد المضاد

والشرر بين البصر والبصر

ونزاع النوايا المخصب

المُرمز بالمفيد المختصر

يا إلاهي من أنقص من القيم

وقلب الطاولة على البشر

كم أكره أن لا أنتظر

وأنا بعضي مشاوير

والمشاوير تمشى وتستمر

فتكون كالمسامير

تدق في نعش العدو وتستقر

فلا يشغل المزامير

وكم أكره أن تزمر الأعادي أو تنتشر

12 أبريل، في شهر رمضان

الفهرس

22) أنا فعل أمر بالمعروفِ

سَبقتُ نِقاط الحُروف

وقبعتُ تحتها وفوقها

لا أزال أنا النقطة الأهم

في النصِ لي بداية إنتفاضة

في أي نص ،أنا فعل أمر بالمعروفِ

لم أكن ذات يوم حاضر

ولا أأتي أبداً من المستقبل

لآنني هناك أنام ...

وهناك العصر هُو عصر الكُهوف

ألم ترى أنني لست كثير الألوان

بلوني البدائي ألتقي مع الصباح

به أظهر أمام الليل فأطلب يد مولاتي

ألم ترى أنها نجمة ..

وقديما كانت النجمات تراعي الظروف

ألم ترى ما هو اللون

أليس الأقتم أقدم

ألست الحزين منذ ألاف السنين

ألست الذي في الكفن الأسود ملفوف

ضباب في ذمة الله

قتله التاريخ

فزاده التدوين هماً

ألم ترى أن كل الحق قد ستر بالمكشوف

في ظل غيابي عن اليوم أين أنا

ألا تدري أني في كنف البدائية

أحلم بمعيتها

أظم ما فصل عن صدري إلى صدري

أحتفظ بروفاتي بذاتي في قبري

وألحن لكم أغنيات تشجعكم على الوقوف

قفوا إذاً...

إهداء للآرواح البشرية والذرية الميتة

أصمتوا إذاً ...

حسنوا النوايا

جربوا غير الدموع

كونوا أنتم الأضاحي ريثما يُرسل الله الخروف

أيتها الأشباح المندرجة في فئة حملة السلاح

هل ما سئمتي من لونك الأبيض

من دم السلام يسقى الوسام

يرقى الصقر وتقلص رتب الحمام

ومن دمائكم تدخرون أكبر إحتياطي دم غير مرشوف.

الفهرس

23) دمرتني الدمعة ذاتها

دمرتني الدمعة ذاتها

هناك في أحداق العين منبعها

هنا في عيني مصبها

بكت فأبكتني

تخرب الذي كان أثريٌّ مصاناً

خون الذي أبداً ما خان

وباتت دمعة مولاتي مولاتها

تقاطعت مع القطيعة

وإنفصل الرجاء عن صلواتها

في نيتها خصص يوم لمواساتي

وعيد لزيارتي المقبرية

في نية الحزن الذهاب بها عبر مسار أخر

روح بريئة تعددت أرواحها

من ناحية الكراهية ..

تكره على التوجه حيث تكره

لتسلح بالجبروت وقد كان الإخلاص سلاحها

كلما أبكاني سبب

أي سبب

كانت هي الدمعة ذاتها

وكلما أعابني ذنب

أي ذنب

كنت أجدد عهد حبها

وأقترف كمثل إقترافاتها

البحر يرمينا على سطحه فنطفوا

الحر يخلصنا من طهره فنزني

والقمر يأدبنا على درب الغزل

فأستقطبها وأسهر مشاهداً لها

وتستقطبني وتبث نحوي فجر أعينها

الفهرس

24) تجذرت

تجذرت

ها هي صعبة الإقتلاع

ولا يسهل قلع ما روي بالدمع

إلى أين ؟ وهي مصيبة متجذرة

هي عاطفة متحجرة

أو قل عليها ما يكمل الوجع

... إقتربت .. هذا العام ساعة

وذاك العام ساعة ..

وكل عام قد تكون الساعة

فلأحبها إذاً بالشجاعة والورع

وإذا إبتعدت ..فعبروا معي وصفاً لتصرفاتي

وما الذي ينتابني

إنه الخوف والأشد منه ... إنه الفزع

الفهرس

25) وصلتُ بشرطٍ

وصلتُ بشرطٍ ...

وكان الشرط نسيان إسم المحطة

أين وصلت ؟

الطريق الخطرة سلكت

وإبتغيت التتويج

رغم أني سرتُ بمشية البطة

شاخت الأمراض في جسمي

أزمنت فتكاً بالجسم والإسم

وسقطت الصحة من عرش السلطة

ترقبوا لحظة الإقبار

تبثُ موتتي في الأخبار

ولكل دماغ جلطة

مغفور لكم فقولوا مات

مات الشاعر والأحرف

والإدغام والتنوبن والمطة

أيها المتفاعلون مع تفعيلة

ترحموا على أدبياتي

على جملي ولغاتي

وكل ما منعته الشرطة

ترحموا تتذكروا وصولي

وأتذكر معكم المحطة

والروح الصاعدة النازلة المنحطة

أيضاً ستتذكر ...

أنها لم تعد في جحيم الأرض منغطة

الفهرس

26) أنتَ مدعُو للعشاء ..

أنتَ مدعُو للعشاء ..

هذا ما قالته لي في ليلة سفر ظلماء

آن ذاكَ كانت لغتي بدائية

فلم يتسنى لي التعبير بتعابير الهناء والشفاء

تبسطت لغتي فتسمرتُ مكشوفاً

.. لا يأويني خجلي ..ولا أعثر عن أرض للإختباء

أنت مدعو للوقوف ، قف دقيقة صمت

قبل أن يُصرع الحب

لتكن بداية القصة محزنة

كي تعنون النهاية بالوفاء

أنت حظي أنا ...وحظي أنا من السماء

فتجرع مليون لثمة ..ولا تقل أين أنا ؟

أو من أنا ؟ لا تقل لي ثمة سُؤال ثم أسئلة

لا تشركهُ فيما بيننا

فالإستفهام يعيد الغرام إلى الوراء

تصبح على خير

وإذا حل صباح الخير

أنت مدعُو للغذاء

فالعناء فحرق الدماء

فصلاة الجنازة

أو ما قبلها

للخلاص مني بالتمائم والدعاء

يا هواء

يا شريد ذهن في فناء

يا سمي من أحببت بالأمس

هل تذكر ماذا كان العشاء

هل أكلنا فعلاً غراميات لأشهر الأدباء

وشربنا عصير البلاغة والإيحاء

يا هواء .. إني أنادي والمنادى سماع نداء

أو إني أنادي والمُنادى ليس هنا

الفهرس

27) ظهرت

ظهرت... تحت الماء سيدة القاع

إعترفت بسقوط القناع

هي الأن العروس كما كانت تسكن القاع

وأنا على السطح أطفو

قتيلاً وإنما أطفو

وأبحر دونما تجديفاً بالذراع

ودونما شد العضل والعصب والشراع

ظهرت...على أغلفة المجلات

تلف ذيلها القاتل حول عنقي

بعدما صفت الحب وأبقت القلب بلا دفاع

ظهرت في مجالس السيدات

قصة تحفيز منها يتعلمن فنون الخداع

ظهرت تحت الشمس ، ظهرت تحت الماء

ظهرت في الشاشات والباصات

وفي حرية البصباصات

ظهرت حتى النخاع

الفهرس

28) أجابت

أجابت ...

كالعادة تستهدف الإجابية ...

تحمل سيالتها على الكتف ...

تسير بها إلى المقبرة ...

قاتلة القلم توجه تهمة له ..

بعد وفاته وصفني كما أرادت ..

بغير إجابية ...

فتوقفت عن صنع الجلبة ...

و شغلت زمن القراءة لها ...

بزمن القراءة عليها ...

أفتح بالفاتحة عقدة ساحرة مسحورة...

أنتشر بعد فعالية المعوذتين كل صباح ...

وأعلم محيطي بأنها قد أجابت ....

ذابت العلكة في فمها أولاً

ثم ردت السلام على سلامي

أما كلامي فلم تتمنى له التوفيق

تراجعت

وأجازت للعشاق التراجع عن الحب

تصاعدت

وإستطاعت الصعود إلى أعالي الفضاء

غيمة يقال لها أيتها الغيمة نشرب

أيتها الداكنة المكتنزة بماء الري والرضا

أرضعينا...

الفهرس

29) كأنها تطيرت

كأنها تطيرت

ولا أظن أنها حتى تحيرت

حقيقة لا تعجبني شساعتها

أفضلها كما عشت دوماً أتخيلها

ذيقة كل شيء

واسعة البال لا تتطير

كأنها إنتهت

وأنا لا أزال أكتبها

أترتب على وقع غيابها كل صباح

وأكتبها فربما أرتبها

وهي تخادع

تبدو لي كأنها ترتبت

وأنا المُخادع

أشعرها بأنها تمكنت

كأنها تصحرت

تمنع عشبها الأخضر من إطعامي

تثطرني للعمل دونما رفق على عظامي

فأعيش جائعاً متوحشاً

وهي إنتقاماً مني تبذر إرثها الحضاري

كمن ما تمدنت

تسلطت

تطلب الرد من روعي

تريده في وضع أهدأ

ومن غدد دُموعي

تريد سيل قصير المدى

الحل عندها هو أن أفهم أنها تسلطت

كأنها سقطت

وجدتها تحت الشجر كوم ورق يابس

بيأس تقول : ودعت الحياة بشتى الأسماء

أما ربيعها القادم

فأنا فيه النادم

أنا من سيقتله التقادم

كأنها تلحنت

وخرج من الحلق كل صداها الموسيقي

ولم تكن غصة أو بحة أو صيحة

لم تكن لحناً حزيناً

لم تكن إلاَّ حُزناً ثميناً

وقصيدة إجلال تجلجلت

كأنها صَارت ...

سَيدتي ومَولاتي وحَياتي

كأنها ليست أنثة متطيرة

عابسة في وجه مُحَاولاتي

الفهرس

30) تكترث

تكترث ...

وإكتراثها لا يكرر الوحل...

فيعود ماءً عذباً

...يستمر الإكتراث الردئ ...

فَلا أعود

ترتجف..

فلا يشعر بها إلاَ البرد

في ظل غيابي

البرد هو المُوجود

تعصف...

تهب شرق غرب

بحثاً عني تهب

شمال جنوب تغضب

تقصف الأرض بحبات البرد

تخوفها بالرُعود

تصفر مُنذرة

تُنادي بصفير الريح

أين الحَبيب المَفقُود..؟؟؟

تَتعمدُ،،.

تبدأ المُجَاهرة مُجدداً

تأمر المَدينة بحفظ إسمها المُحزن

تنتهي عن خطاياها والجُحود

تَدَّعي...

بالأمس ظهر المخفي

بالأمس داعبتهُ

كالحصان الأصيل رَكبته

كالكلب الوَفي ألهَتته

وَغنينَا ..،عَين الحَسُود فيهَا عُود

تُصبحُ...

هِي العُرُوس

أصبحُ أنَا اللامَنحوس..

نُصبحُ إذاً فِي العُرس ...

تزغردُ لنَا النِساء

يُزغردُ لنَا البَارُود.

الفهرس

31) تحْيَّا الإناثُ فِي ثَباتِ الثِيَاب

تحيا الإناث في ثَبات الثياب ....؟

المجد لزينة تحتها عجائز شمطاوات...

وهمز ولمز يتدفقان من صُدور الإكتئاب

المَوت للقبح في كل الخطوات

...وبكل الهَفَوات ...

ستأجل النهايات حَتى تحيا السيدات

سيأجل بوحُ النوافذ

سيأجل خجل الأبواب

وستعجلُ حفلات إحتساء نُخب الخَراب

سَيدة قالت سأذهبُ إلى الرِحلة

سَيدة رَدت سَأعود عن الرِحلة

سِدّة خَافتْ من غيرتهن

وأنا في الوَسط خَائن وكذاب

سَيدة حَققت مَع البَحر

سَيدة تَحققت مِن السِحر

وأنَا أنزل مِن فَوق الجَمر

أتَهَمُ بالبرودِ

وَأتعَايش رَاضياً مَع الحِسَابِ

تبعدُ أكاذيبي عَن أكاذيبهن مِئات السَنوات

تُعادل رُجُولتي فقط أنوثة بَعض الخَادِمَات

فَمَا حَاجتهن إذا أنَا مِتُ لِلصبرِ والإحتِسَاب

تَعرفتُ عَلى الأبَجدِية

فِي ليلةٍ كانتْ رُغم الظلام لِلدرسِ

تَحتَ نُورِ النجمَات تأسستْ عَفويتي

وَمِن رَحمِ الظلماءِ رُزِقتُ بِالشَاعرية

صَمَتُ حَتى نطقتْ خبرتي فِي الحَياة

تلومني عَلى خَللٍ في شخصِي الإنتهازي

لأتذكر ... وأعُدِدُ ..كَمّ هِي الفرص ؟

لكلِ صَباح إحدَاثيات

ولكل تاريخ جَدَاريات

على مَرِ الحُلو والمَرارِ كُنتُ أسأل الصَبَاح

مَن عَطل النَار فِي جَوف أسْلحَتي

مَن فرق بين سِكين الجَزَار وَمَصْلَحَتِي

وَمن حَول قنانِي خَمري إلى زُجَاجَاتِ طيب

فليختمُ القَولُ بهل:

هَل للسّيافِ مَزَاعم ؟؟

وسَيفُهُ مشحُوذٌ ..

..وَرُتْبَتُهُ أعْلَى مِنْ مُلازمٍ

هل من شهيق بدل قذم التفاح ..

حدث وشهقت المليار شهقة..

حدث وأرعبني الحسن المتقن ..

وذوبني جمال الورد الفواح..

وإبتهجتُ بحدوثِ النِهاية .. سَتحطُ أخيراً؟

أيتهَا الأحْزمَة أربطي السَادة ؟؟

الفهرس

32) لا تكتبي لي

لا تكتبي لي ....

فالسلام موصول لي رغماً عنهم

رغماً عنهم سأقرأ لَكِ

سيبلغني سلامِكِ مِن محتويات الذكرياتِ

وَبمضمون التاريخ ستُعرفُنِي البداية عَليكِ

سأعجب بكلماتكِ وأكتبُ للكِ بنديةٍ...

بسياسة الأمر الواقع ...

كُل عَام وأنتِ حَيَّة

كل عام وأنت حبيبتي

وكل عَام وأنتِ فِي بقائكِ الخَاصَ

لا ترُدِي عَلى قَصِيدَتِي ...

فأنا لم أترك على الورق مساحات تكفيكِ للردِ عليها

وقد لا يكفيكِ الدَّمع والدَّم للردِ عَليها

أمَّا الدَّلال فمقبولٌ يا مَولاتي ...

إذا أردتي أن تتدللي عليَّا وعليّها

أن تتصرفي فِي نُصُوصٍ أعجبتكِ

وتقتبسي مِنهَا عباراتٌ وعبرٌ

وكلامٌ ضدَّ الحسد

وأفكار ضدَّ الغيرة

وتنزلي على الشاطيء المحلي بلباس المتنبئة

الجميلة التي تمتلك ساحة بإسمها

جميلة تفدى في ساح لا يغلق بالمفتاح...

على أرضها يرتفع ثمن الأعراض

على أرضها نسوة يفضلن التسوق من عُكاض

يشتهين ويَشترين

والشَاعر الشَهواني يَبيع

والجَميلة تغَار على المُباع والمُبتاع

والجميلة حُرة جَارية تُلهِثُ ألسنتهن

الفهرس

33) مشوايرك

مشوايرك دامت جلوساً على نفس الأريكة

يا جمال الهودج ...

ويا روعة في سنامها ...

تحاملي متحملة محملة ...

وتعودي على التفكير في أخر المشاوير...

وتلبسي بالحب ...ثم إرتاعي ..

وعند نزولك أرضنا...

تراضي مع يُراعي..

لأن له باع أخر في الكلام ...

وله مشوار ...

لفظاً خارج سوق الكلام

الفهرس

34) وحدتي مطبقة بدقة

وحدتي مطبقة بدقة

طالتني خلال أيامها الحرية

طالني أيضا الحب

وطلت تراب المزهرية

فيه غرست حديقة قومية

من الورد والفل والزهر الأدمي

وجددت خيالي وخيلائي

حين مشيت على تربة غطاها العُمر المَديد؟؟؟؟

أنا في الحياة كنت عملة أدبية

معدني من فئة مليون شاعر

في الحياة عاشت لي سيدة

تلك الدمية الدميمة الأزلية

كم دفعت لها من الضرائب

على حساب المكفوفين

والمحتاجين و البندقية

إن سيدتي أول من إقتطعت ضريبة من كل ضريبة

وأول من ضربت حبيبة بحبيبة؟؟؟؟

شطر قوتي قيد حياتي

وكم أحب أن أبقى

سطر أمشي عليه كأنه السيراط

سطر أمحوه لأنه الشر المستطير

وهكذا تفهم أسطرها

وأفهمها حتى قبل أن أسطرها

هي على محمل الجد تقفى

وأنا على خطاها أقتفى

الفهرس

35) تردم الحرية بشكل أفقي

فِي مَشهدٍ حُظي بتصفيقات

ثَمَّ خُروجُ الحَرفُ لِلحَربِ

وَفِي الحَربِ تتبدلُ الإبتسامات

والنسمات خلالهَا ترفق برايات

وتعصفُ برايات

خروج للحربِ

وقد نزلَ الذي نزلَ

وعُزلَ الذي عُزلَ

وشُلّ الذي شُلّ حينَ ركبت الكلمات

دُروب للدمعِ على جَوانبها أزهرت القصائد

في حدائق ما بعد الحروب تنمو الجماجم

في أماكن تدعى الجبابين

تردم الحرية بشكل أفقي

وكم ضمت الأرض من الأ فقيات

والعمودي دائم الإستعداد والإستقامة

الملتزم بالأمر الملبى

قف جندياً مدى الحياة

كم تبلغ الحياة من المدى

هي طويلة حتى ساعة الزلزال

وطويلة حتى يوم الطامة

وقصيرة جداً إذا علم تاريخ الوفاة

من لطخ المأزر التربوية بدم السلخانة

من أجبر تلميذاً على ريادة الحانة

ومن أشرك ثقافة الحرب في أسئلة الإمتحانات

من اليوم سيستطيع سحب الحُروف من المعارك

كيف نخرج الفأس من الرأس

ونجهض الكلمات الناريات

أنا المكرهٌ ،أنا البطل ،

أنا غايتي بحجم مرقصي

على إقاع التفائل أتمايل

شريد حرب هزمت حروفهُ

تعطش للحب فرضع من صُدُور المحسنات

الفهرس

36) دَمّعُ التَحَدّي

يَفُورُ الدّمُ وَالسَبَبُ مُزَاحُ
وَكَمْ مُزْحَةٍ أفْسَدَتِ الأَفْرَاحُ
طَالَتْ اَلْحَيَاةُ غُدُواً وَرُوَاحاً
وَقَصِرَتْ بِالمأتمِ وَالنُواحِ
سَألوني عَن دَمع التحدِي مَا بهِ لاَ يُكفكف
فقلتُ هُو بالتَاجُ الأصفرُ دَوماً يُخففُ
سَألوني عَن هِجرتي
إلى أي مَهْجرٍ تِرُيدُ الهِجَارَ
وَأنْتَ المَهْجُورُ وَالهَجير جَارَ
فقلتُ :
حَـــــــيَانِي اللهُ حَيَّا فِإسْتَمَرَيْتُ حَيَّا
فَرَحِي فِي القَلبِ وَسُرُورِي بِالمُحَيَّا
أحَيّيكُمْ بِشِعْرِي مَعْشَرَ الأَخِ وَالأخَيّةَ
وَببدِيّعِ مَـــا أَبْلَغْتُمْ عَنِي أنَا المُحَيَّا

ويقول لكم شِعري :

ذكرْ بالمنتهينَ والنواهِي

وبما ألتْ إليهِ حياة الدَّواهي

ليسَ لِلموتِ حدٍ أو سَقفٍ

إلاّ الذي يَعلمهُ إلاهِي

كلُ سَليمُ سَائر إلى حَتفٍ

إذاً فالموتُ حَتماً فِي إتجَاهِي

فخذِ الخُطوبَ كفاً بَلاَ أفٍ

وتعلقْ بخيطِ حقٍ ليسَ وَاهي

لا تَحزنْ عَلى مَن أفنى وَفنى

فغداً أنتَ مِثلهُ وَلهُ مُضَاهِي

ذَكر بالخَالدينَ فِي نَار المَلاَهِي

ذكرْ وَقل :

رَأيتُ الحَدِيدَ مَنْزُوعُ الحَدِيدَ

فَقلتُ مِنْ صَدّرِي إذَا شِئتَ تسْتزيدَ

تذكر وَقل :

لِمَاذَا الكَيْدُ وَتَقْطِيعُ الكَبِدِ

وَالقَلبُ مَاخَانَ وَمَا إسْتَبَدْ..

إعتبر وَقل :

خَابَ لِلخَرَابِ سَعْيهِ

مَا صَفَتْ لأدَمِ مَعَادِنِ

وَمَا حُطَّ عَقْلُ بِوعْيهِ

وَلاَ يَهْذِي غَيْرَ مُتَنْتَنِ

وَكلمَا إرتويتَ قل :

مِن الغَيْثِ مَا نفعَ أَرَاضِي

وَفَاضَ فِي أرضٍ غَيْرِ رَاضِي

أمَّا إذا غضبتَ فقل:

صَارَ السِبَابُ وَابِلاً فأطلقَتهُ ...

بِكُلِ عِيَارٍ مِنْ فَوهَةِ بَنَادِقِهِ...

يَخنُقَني السِبَابُ عِندَمَا أخنُقَهُ

وَيَطلِقُني الغَضَبُ عِنْدَمَا أطلِقَهُ

يا أيُها الحَكيم قل:

أدِر للناسِ ظهراً سَليماً

أمَّا المَقسُومُ فيلزمَهُ حَكِيماً

وَقبل النُوَاح كنّ عَليماً

بأنّ الجُرحَ مُألماً عَظيماً

إذَا رَضَيْتَ وَالعُمّرُ يَمضِي بِكَ سَريعاً

إِلى اللحْدِ وَمَعلُومِ المَجهُولِ

كَانَ لكَ شِيمُ الفَوارِسُ المُقدمُونَ

وَكُنتَ صَابراً بِالمَوتِ عُمرهُ يَطولُ

أنبأهم كَيفَ إِكْتَفَيتَ..ْ

وكيفَ وَضَعْتَ الكَلام جَانِباً...

لَيسَ لأنِكَ بالحُبِ إكتَوَيتَ...

وَلَكِن لأنكَ أحببتَ وإنتَهَيتَ

عَلمهمْ طريقة طلب الرَاحة بقولك:

أرِحْنِي يَا قَلبُ فَرَأسِي يُفْرِحُنِي

وَكَيفَ يَمُوتُ تَصَدُعاً أو لاَ يَعْرِفُنِي

وهَو الذي طالما أرشدني فقال:

كُنْ عَلَيّهَا ضَيّفٌ ... فَهِيَّ أرّضُ للوَارِثِ

وَجَرِّدْ لِأجْلِهَا سَيّفٌ...فِي شَرّ الحَوَادِثِ

لاَ تَقُلْ مَعَ القَائِلِيْنَ إلاَّ...إذَا بَلَغَ عَدَّدَهُمُ السَيْلُ

ولاَ تَخُذ مَعَّ الخَائِذِينَ إلاَّ...إِذَا إشتَرُوا الكَوثَرَ لاَ وَيْل

والسُوق ...؟؟

السُوقُ الذِي إشتريتُ مِنهُ الكلامْ لاَ يَبيعُ لغَيري

والحَقُ الذِي نهبوهُ بالسَلام هُو قدسي وقدَري

لذَا سَأكتبُ باللهْذَام ..

مَا مَصلحَتي مِن كرّي وَفَري

فإذَا جَهِلْتَ مِنَ الكَلاَمِ صَمِيْمَهُ

كُنْتَ كالأعْمَى يَكْسُرُ سَلِيْمَهُ

فَإقرَأ مِنهُ قَولٌ أحْسَنْتُ نَظمَهُ

وَأترُكْ عَنكَ نَقّدَهُ وَتَنْظِيمَهُ

وضميري الذي طالما قال لي :

وَجدتُكَ فِي حَالة الكَتكُوتِ فِي البَيّضَةِ

بَينَ اللاَحَيَاة وَاليَقَضَة

فتذكر أيها المَخلُوق

ليْسَ المَخنُوقُ مَشّنَوقاً فَتَنَفسْ

يُسْراً وَيُسْراً حَتَىَّ العُسْرَ يَيأسْ

وَقل فِي أهجوزةٍ

وَجَدْتُ للبَقَاءِ قِصّةٍ ...فَقُلتُ أعِيْشُهَا كُلهَا

أبّقَى لأفّهَمَ ظُنُونِي... وَالنّفْسِ وَمَا خَطبُهَا

ثم إبتسم مُتحدياً وقل:

دَعُونِي لغدٍ بالغُرُورِ أقرُبهُ...

مَا دُمْتُ بشِدّةِ القُوةِ أنْشُدّهُ...

ثم إستمر :

أحْلُمْ فَإنَّ الذَي يَحْلُمُ حَلَيْماً

وأكتمْ فالذِي لَا يَكْتُمُ رَجِيْماً

وَتأكد مِن أنكَ إذَا أخْرَجْتَ دَخَلَ مِنْ وَلَجَ...

وَجَدّتَ مُرُورَاً بدُونِ عِوَجٍ...

وَتَابع عُكاظيات سُوق عُكاظ الأصلي

مؤخراً سَمعتهم يبيعُون ما يلي :

سَئِمَتْ الأَسْمَاءُ أنَّ يُنطقَ بهَا...

وَعَطَلَتْ عِشَارُالعَرَبِ أنْفُسَهَا

والقُلُوبُ حِقداً أتَتْ أكلَـــــهَا...

وَكُلُّ العَشَائِرِ بَـــعَثَتْ أشْقَاهَا

فَمَا رُمِلَتْ بُـيُوتُ الشِعْرِتَفَنُناً...

وَمَـــــا تَرَمَلَتْ عَدُوةً حَمَينَاهَا

إنْ لَمْ تَكُنْ تُرْضِيكَ تَلْكَ السَبَّات..

فَإنِي سَأرْضِيكَ بِغَيْرِهَا مِنَ الزَّلاَتِ

فَجَدِدْ شَوقُكَ لِهِجَاءِ النَفْسِ وَالذَّاتِ...

مَا دُمْتُ قَدّ رُزِقْتُ أبْلغَ الكَلِمَات

ثم بع لهم شاعريتكَ الشَيخة

أبلغهم :

شِخْتُ وسَارتْ بِي القَافلة وحْدَهَا...

وقدَّ كُنْتُ أسِيرُ بِهَا وَبِوَاحِدهَا

وأنصحهم، قل لهم أيها العُكاظيون :

إنّ رَسْمَ الظلامَ بنُورِ الأمَانِي زيفُ

...وَقَدْ نُهِيْتَ عَنْهُ يَا فَتَى

مَا وَدَعَتْكَ عَينِي ، وَمَا قَالَ اللِيَسانُ شَيءً...

فَإصْبِرْ .. حَتىَّ يُمْلَأَ الورقُ بالقَصِيدِ

الفهرس

37) بطالة الشُعراء فظاعة

-1-

بينِي وبينَ وطنِي قَصْفُ النِيرَان الصَدِيقة

أنا مَن أخطأ مُغمضَ العَين فِي الحَقيقة

هَيهَات هُو ينسى رَفسَاتي

هَيهات أنا أنسى إقرارهُ بشَهَادةِ وفاتي

فقلي لي أيها الصَبَاح عَن ويلي

قلي لي كيفَ أتصرفُ في ظلمةِ الهُوةِ السَحِيقة

نبهني يَا حُلمي المُنتهي إلى حَادثة الإسْتِشهاد

وحَدَثِ نَوم الحَجر فِي أيَدِ الأولادِ

وسَأفهمُ أنَّ حَياتي ذيلتْ بوثيقةٍ

يَال العَار.. فقد صَارتْ لِي بِطَاقة وفَاة

صِرتُ أعجزُ عَلى مُواصلتكِ أيتها الحياة

كُنتُ إذا أنَا إستطعتُ وإستمريتُ فيكِ

كُنتُ أأملُ فِي ذَرفِ مئة عَام مِن الدُمُوع

وقطفِ مِئة عَام مِن الوُرُود

والنفخُ عَلى كلِ الشُموع

كنتُ أنوي الحَياة لقرن كاملٍ عَلى الأقل

لقرنٍ كامِلٍ وبأي طريقةٍ

-2-

أريد سَيفاً من سَماءِ الأمس

وَ كهفاً في أرضِ اليَومِ

ومَطلبي أيضاً أيتهَا الأرض

مَطلبي كرسِياً مِن كلماتٍ في حديقةٍ

غرضي جَلسةً مَعَ الأروَاحِ

أخاطبهم ويَعِزّ عليّا فراق رفاق السِلاح

وأشتاقُ لجلسةٍ فِي حَديقتهم العَريقة

-3-

سَائمونَ والذهَاب ألحقَ بنا هَزيمة اللاعَودَة

تقتيمنا فِي لغة الأفلام يَحُز فِي صُدُورنا

أينَ البطولة فينا وفِي ذوينا ؟؟

أينَ ما نقدمهُ وتصرقُ مِنهُ التصفِيقة ؟؟

هَا هُنا يُوم عَربي

أفلا يَحِقُ لنا أن نستغربَ

ونسألَ وكساتنا والمُتسببينَ فيها

سُؤالاً لا بَراءة فيهِ

يدُور حَول سفينة أمتنا الغريقة

مَن خَرَقهَا.. ثمّ لمّ يُنقضْ أهلهَا

مَن أعَابها.. ثمّ لمّ يَذكرْ وزرهَا

أمَّا أنا فوزري مَذكورٌ

وزري هُو أنَنِي حَطمتُ شجَاعة الذُكور

ولمّ أكن إلاَّ بَاراً بوالديَّا

صَارِخٌ مُستصرخٌ مِنَ الأعمَاقِ العَميقةِ

يَكتَفِي كَتفِي بحملِ النَعْشِ

وفِي النعشِ يُحملُ ذو الأكتافِ

ذو نَار كَانتْ مُنذُ كَانتْ صَدِيقة

-4-

أنا ليستْ لي نظارة

فلستُ أعمى ، فأنا أنظرُ بحسِ الحِجَارة

كذلكَ لِي حِسُ تنظرُ بهِ المُستقبليات

وتُنْظَرُ بِهِ العُاشقات والمُراهقات ومتذوقِي المُوسيقى

أنَا لي رَيعٌ مِن الحُزنِ

وأخرُ مِنَ الشعرِ والوزنِ

فلاَ للفظاعة

بطالة الشُعراء فظاعة

فظاعة وظلمُ للخليقةِ

فكلُ مَن شربَ ولم يثور

سَيُسألُ :كيفَ لا يُجعلُ مِن المَاءِ شَيءٍ ؟

أو لاَ يُحْيي ترابُ حُقَهُ أن يَكونَ وَدِيقة

الفهرس

38) أنا أصلح الذكور للثورة

جَربيني .. فأنا أصلحُ الذكور للثورةِ

وأنا أصلحهم للآنين

وأكتبيني ..كما كُتبتِي عَني

يا من كُتبتي عَني بالدمِ

يَا دَهراً من الحَنينِ

يَا أخلص ذَات جَنَاح طَارتْ بالرُوحِ

خَمني ..ثم بدُونِ التخمين نويمني

نويميني في نفسِ الحُلمِ

وحَيثُ كنتُ في عصرِ مَا قبل التدوين

وَبشريني فِي المَنَامِ باليقِينِ

بنجَاة أوردَتِي وَشَرَيَاني

وأرشِديني إلى الرُشدِ

كي لاَ أفقدكِ عَلى مَرِ السَنينِ

لاَ ألامُ إذَا عِشتُ فيكِ دَهْرَ فناء

وإنَّ الفناء على يديكِ هو خير مَا فِي الكَرمِ

وَلم يُكَرّمْ أبداً إلاَّ قلبي المُسيكين

عَلى يَديكِ أفنى وَحْدِي

ويَبقى إلى الأبدِ عَصيرِ الحُبِ والقلمِ

ويَبقى لي الحُزنِ والتحزينِ

وبعدَ الفناء أيضاً جربيني

إستخرجيني مِن المكتباتِ

ومِن شعاراتِ القرُونِ القادمةِ

ومنِ مِخاخِ الدَواوين

فكلُّ عَصرٌ قادمٌ سيذكرني

وبحبي لكِ سوفَ تقتدَي الأمم

سوفَ أحبكِ مُستقبلاً ومَاضياً

سوفَ أحبكِ عِشريني وستيني وتسعيني

خبريني.. إذا أنا عُدتُ مِنَ المَرَاقدِ

سَأخرجُ مِن تُربِ الفَراعنةِ

سَأخرجُ مِن تُربِ العَربِ

سَأنسلُ مِن قُبورِ الهَامِدين

فخبريني حِينها أنهُ قدّ حَانَ للحبِ الحِينِ

الفهرس

39) لاَ غفر اللهُ لِلغبارِ

لاَ غفر اللهُ لِلغبارِ

لاَ سَامَحَهُ الله ..

على كُل سَنةٍ غطَى فِيهَا أغلِفة كُتُبِي

والغوغاءُ أيضاً وَغِيرَة النَاس

وأدّعُو أيضاً عَلى صُنُوفٍ كثيرةٍ مِن أحِبَتِي

يَا شَكلِ الشَكِ فِي وجهِ الخسِيسِ

ويَا ذهباً غَالِي فِي جِيدِ الرَخِيسِ

إنِي مَحْفُوظُ الكرَامةَ فِي فلمٍ بوليسي

في فلم مِن بُطُولَتِي

وأدّعُو كذلكَ عَلى الغَرَامِ

لاَ أعَادَ الله لَهُ ثَبَاتاً

نأملُ أنّ لاَ تَنتَصِبَ لَهُ قَامةً

سُحْقاً للحبِ الذِي قَرَأ فَاتِحَتِي

أَنَا إنذارٌ أصفَرٌ

وأتزاوجُ فِي بعضِ الحَالاتِ مَعَ صفرَاءِ

وأصبحُ بطاقةٌ حَمْرَاءَ

أنا لا أدعُو إلاَّ عَلى صَافِرَتِي

لاَ غَفَر اللهُ لِلحُكَامِ

لأنكِ يَا سَيدَتِي طَالمَا تسلَلتي

وطالمَا ذَرفتي دَمعاً وتَوسَلتي

والتَحكيمُ لا يَرفعُ رَايةً إلاَ فِي وجهِ قُبلَتِي

الفهرس

40) عَلَتْ صَيحَاتُ الطُمُوحُ

عَلَتْ صَيحَاتُ الطُمُوحُ

وَخَبَتْ نِيرَانُ الجُرُوحُ

قُلّ لِلنَائِحةِ تَتَذَكَرُ

عَنْ مَا كَانَتْ تَنُوحُ

وَحَدِثْ شَقِياً عَنْ رَاحَةٍ

وَعِطرِ عَرَقٍ يَفُوحُ

وعَنْ الدُنيَا التِي قَصَتْ

حَتىّ ضَاقَتْ الرُوّحُ

وَعَلِمْ بَصرَكَ كَيّفَ يَرَى

في الظلاَمِ بِوُضُوحٍ

فَبَصَرُ الحَكِيمِ يَمْتَدُّ

مِنَ الصَدّرِ المَشْرُوحِ

وَكَرَمُ الكَريم لا يعد

وأدَامَ البَابُ مَفْتُوح

الفهرس

41) هُم جَميعاً أدّعِيَاء...

هُم جَميعاً أدّعِيَاء...

ما راقتْ لهُم إلاَّ الإنفِعالات ...

ما راقتْ لهُم ذات يَوم هَذه الحَياة...

مَا رَاق لهُم إلاَّ مَا فعلوهُ ...

هم جميعاً بالفعلِ شُركاءُ في عَدمِ الإسْتحْيَاء...

أعِي لمَاذا يُعَاقِبون العِشق

أعِي لِمَاذا يطهرون الورق

من قبلاتي ومن فجور أبياتي

أعِي لمَاذا هُم فِي إدعَاء الخَجَلِ أقويَاء...

هُم جَميعاً أبريَاء ...

لاَ هم يحزنون ...

لا هُم يعشقون ...

لاهُم يَدمعون...

هُم فقط يتكاثرون...

والخطيئة حبيبتي أنا...

ويبدأون لأنتهي ...

ويجهلون أني ألحقت بهم الهزائم ...

وتبرجتُ أنا والنساء

وتبرأتُ مِن المشاعر الصَمَّاء

وكم كنتُ أبدأ وهُم يَجهلون...

ماذا فعلت وماذا سأفعلُ

وكيف أنال نصيبي من الإبتلاء

حبيبي هو الإبتلاء

هو تمام عدة أيام الصيف

وهو جمال الربيع وثمار الخريف وبرد الشتاء

هو كل الهوايات ...

وكل الروايات تعطيه حق الحب وحقوق الشقاء

أليس ألذ العيش بطعم الشقاء

أليس لترياق السُم فعل الدواء

ولست الذبيحَ الوحيد

ولستُ الصريح الوحيد

ولست الفصيح الوحيد

ولست الريح الوحيد

وليسوا إلاَّ هُم ...

في كل زمن أتقياء

في كل عالم أوفياء

في كل غد نشطاء

وليت الخطوب تعيد

فيتنزل شعر الصواعق

وتتراقص بنات طارق

ويصرخ التاريخ غلاً ..

هُم جَميعاً أدعِيَاء..

هُم جَميعاً أدعياء ..

هُم جَمِيعاً أدعِيَاء...

الفهرس

42) أنا الأدمي بشهادةِ دَمي

1

أشعرُ أنِي فِي وَضعِ الطيرَان

كأنِي بجَنَاحِي مَفْرُوداً

وَكِفَاحِي يَنعمُ بقدرةِ التَقدمِ إلى الأمَامِ

وَجنَاحِي الأخر ممدوداً

مشدوداً للتجوال بين الأوطان

أشعرُ بأنِي حُراً كالفُرسَانَ

رَأي مفروضاً بحدِ السَيفِ

وكِتَابِي بيميني كأنني الشهيد أو الإمام

حَدَّ الله بيني وبين الخَوف

فأنا حُراً إلى حَدّ عدَمِ الكتمان

2

خصصت لك من القلبِ مساحة ...

وتركتُ لغيركَ فيه وزر التفاحة

أنا الأدمي بشهادةِ دَمي

وأشهدُ أني أحبك بصراحة

يا ليل أين الوسْواس مِني

وقدّ رُزقت يقيناً وراحة

يا ليل قل للنجم يدُنو مني

لينجو من أفلاكِ ساءت سباحة

أعوذ به منها حقاً ، وأنا

أخشى بها عليها من الإطاحة

أنتَ كنفسي ،أو رُبما أنتَ النفسُ

والروحُ والذاتُ ذاتُ السمَاحة

الفهرس

43) منديل شيداء

ها أنا بعد كل الخطوات .. مجرد مشاء

والرَكضُ الرَكيك أسقط أدَبي ..

أجبر قلمي عَلى سَير الحَفاء

مَا لي أنا وَجلسة الإستسلام ،،

فيمَا أجلسها .. وهِي للخلفاء

مَالي أنا ودَور مَسرحي لا يُناسبني

والمَسرحية برمتها مُستقطعة من ضَائع وقت الحياة

لا يَكفي حَتى لإبدَاء الحَياء

وجُملي تُبدي الرَأي قائلة :

إذَا لَمّ تَتَزنْ الأفُ كَوقعِ مَللِي ...

مَاذَا أضيفُ لِلأنشُودةِ لِتَكتملِ؟

فلتسقط أبيات إرتفعَ بهَا الرَيَاء

وَليعْلُو صَوت وعْوعَة أدَمية .... دِماء ثم رِثاء

فلينضج لبُّ الشِعر وتتسارعُ مِن رَوعهِ البَعبعَة

فليكتمل للعرَبي العِدَاء والهِجَاء

ثمّ فلأوجد .. ولأكون رُكناً فِي التاريخ ..
فخر عَلى حَرفِ اللغة وصفُه...
وصخرُ عَلى مَوج البَحر نحْته
وأبقى رُغماً على أنفِ الأسْماء ..
أنا ذَاك المَاء المُفسر بالمَاء
وحبيبتِي تبقى حُروف لغة مَنقوطة
والحَبيبات لَا يُضَاهينها .. إلاَّ إفترَاء
كُلهن كَلمات بأحرفٍ غير مَنقوطة
لعَلَّ شهودَ المَسرح كَتموها ..
.. فلم تنطق إلاَّ مثلمَا عَذبوها..
مثلمَا أرَادُوها صَارت الجَميلة شَوهَاء
وَلكن...إنِي وللأمانة أحْبها... وأيضاً أحبهَا..
فقل للمَسرح يُغير شُهودهُ ...
لأتعبَ فِي رَسم ذرات هَواهَا عَلى شكل قالب ..
وأحترم لغة الحَبو..
وأتمزقُ كمنديل أثري... لا يَزال مُلكاً شليداء
صَار رَثاً ..وللدمعِ ما يَشَاء
وقد ثبت ما قيل رُغماً عَن أدب الولائم ..القائل:

شَوكَةَ الأعْيَان تَلُومُ الصُحُون

إذاَ هِي خَلَتْ مِنْ لَحْمِ الإنْسَانْ

والدَولة عِندما تَحيَا ، (تحيا دَولة الحقراء)

والعُمر إذا شَكَكَ فِي عُقوده بنفسه

سَنُوشِكُ وَلاَ شَكَّ أنَّنَا أوشَكْنَا ...

إذاً فَلتَخْلُو الأَيَامُ بدُونِ الشَّوقِ

وبدُون العِشق والرَواء..

الفهرس

44) مهم موت مهسا

مجرم من يخنق القصيدة بجو المسودة

ملزم أنا بتفعيل التفعيلات

ملتحم حرفي بحروف لا للدكتاتور

منتقم لشرفي ..ليسقط سقف صد الصياح

منتظم خارج حقب النظام

مسلم إني .. لآني غني عن الحركات

معلم لنفسي .. أو قل عني أية من صُلب الأيات

متكلم برأسي.. وأهوى نبلي وقوسي

محكم وجعي .. محكم وإن نفذت الرشقات

معجم قولي.. وللبقاء أوجدتُ الهواء

مكمم فمي.. والفم لا تغلقه إلاَ الممات

متألم قلمي.. والقصائد محسودات

معلقات من جدائلهن على أعمدة إسمنت الفرس

مسمم طبقي .. مسمم كأسي..

والقنبلة كتبت بباقي مجدها باقي الشعار

قالت غير صامدة لا للإنفجار

وجرت جهاد فارس للحوار

ميتم غدي مفتوح على مصاريع أبوابه

منجم ذو فأل نحس أبلغني

فبلغني كم سعر البرميل

وبلغني بكم ميل يميل

محترم أرد على منجم

ملتزم بموت الدكتاتور

ملتزم بكشف العورات

ميم مرمية .. تمجدت في دهر اليوم سيدة

مهم موت مهسا .. وقد نطقت ،، أميني ،،

وأمنت خلف أكف الدعاء وألسنته

منجم كفاحي .. يستخرج منه الفحم البشري

منغم حديثي .. تناغمي.. في الرأي خيامي

مهتم بتعليقي.. لا يقطفوا الورد الأسود إلا من لحيته

مخيم حتى الإشعار الأخير

مردم ضمني ... وللحيتي حق إنبات الورد الملون

24 نوفمبر 2022 الفهرس

45) القلب قلبي والسهم سهمها

القلب قلبي والسهم سهمها

والأرض أرضي والقبر قبرها

في يدي حُسامي وفي يدها جَحفلها

فبأي عقلٍ تُراني سأقتلها

قلت لنفسي إبني لنفسك قبرا

فهي تحتكر كل أرض قد تنزلها

بطول الصبر وعرضه سأنجو

أما الملاحم فيا ما أكثرها

سُلِبَ الصوابُ بسوط العذابِ

وسُكب سائل الحُب في أبحرها

هكذا قدرت عني دنيايا

أما دنياها فمثلي لا يقدرها

هي التي أهدتها الرياح التحَايَا

والعَفاريت والسماء وأنجمها

هي التي لا تتكرر على المَرَايا

وتتكرّرُ غصة في قلبي أكظمها

حتى إذا كانت شيطانة فإن جرأتي

أقل من أن أستطيع وأرجمها

حتى إذا كانت تفاحتي

فمن أين لي سن بها أقضمها

الفهرس

46) عَزِيزٌ عَلَى قُلُوبٍ تَحَاسُدَهَا

عَزِيزٌ عَلَى قُلُوبٍ تَحَاسُدَهَا

فَكَانَ فِي دَمِهَا مَا دَامَ وَأَصْبَحَ

وَوَافِرُ الشِعْرُ نَاصِحُكَ لِتَذَرَهَا

وَإِنَّ تَارِكُ الضَغِينَةَ فَالِحَ

ما دمتُ قد رفعتُ رأسي

فلأقل لكم إنكم أوغاد

ما دمتُ قد شربتُ كأسي

فلأظغط على الزناد

وإن في فاهي بقية المشاريع ...

أهمية مسطرة ..

بما فيها الإعتراف ..

وإحتمال العفو عند المقدرة

فكفوا .. كفوا عن كبكبتي في النار

فأنا لسانكم وأنا كالمعتاد

وأنا معبودكم وأنتم العباد

ما دمت قد سطحت فهم يأسي

وبلطت بطريقتي مصلى الإرشاد

فلأقل لكم على رؤوس الأشهاد

والقول تسائل ؟؟

هل سمعتم في التاريخ عن وطن هاد ؟

هل سمعتم في التاريخ عن نصر للموصاد ؟

هل تقبلتم فعلاً فكرة الرقاد ؟

ما دمتُ قد خطبتُ فيكم

فلأقل لكم معاني ..،وأنا في حيز مكاني .. أعاني

إسمي ..السيف..

وألف وصف لي ومئات المعاني

أنا أعنف القصص .. فمن بالسلام حكاني ؟؟

لا ألف الله بين التبريكات والأعداء

فالسيف ذو فجر ويَفجر

يَا نَاشبة بينَ الحُرينِ أنتِ حَربٌ...

أومَا إسمكِ فِي النَّوَائِبِ وَالصُرُوفِ

أنتِ مِنْ نَوعِ النَّارِ أكَالَةَ الأخْضَرُ ...

وَاليَابسُ بِنِيّةِ النَّهي عَن المَعْرُوفِ

الفهرس

47) *بُلوق*

سأرجمكَ بحجرِ الهَم

فليدخل الحَجَر جُحركَ

أو ليحدث صَوتاً ،،بُلوق،،

إصطدمَ نَدم باليم

سَأغشاكَ كَما يَفعلُ الليل

وأتنكرُ كمَا تفعلُ حِيلة إعتدتَ أنَّ تبدأ بها النهار

وأتعجبُ خلفَ إستفهامكَ

وأنحني لطلب إبهامكَ

وأتسببُ في تحريك سَبابتك

وأستوي مِثلها فِي وجهِ العَدو

وأغنِي ،، إنِي مُنتقم

وتشرشرعيني دُموعها ..

تتداوي وتقدر إنَّ الأمر قد عَظم

سأختم مهلة النظر إليك ..وأردم

أهيلُ التُراب عَلى هَيكلك المُعظم

وأرثُ الأرجُوزات

أعَلقها عَلى ظهر قلبي

سنداً لظهري المقسُوم وأقسم ...

الفهرس